

قاعدة: التبرك مبناه على التوقيف

وليد السعيدان

القاعدة الحادية عشرة التبرك مبناه على التوقيف فلا يجوز طلب البركة الا فيما ورد به النص. فالاصل المتقرر عدم التبرك بالزمان الا بدليل. والاصل المتقدم عدم التبرك بالمكان الا بدليل. والاصل المتقرر عدم التبرك بالاعيان والذوات الا بدليل. فمن طلب البركة -

00:00:00

فمن زمان او مكان او ذات بلا دليل فقد وقع في الشرك. لكن اي شرك هذا على حسب اعتقاده هو. فان كان يعتقد ان الامر الذي تبرك به هو الذي يظفي عليه البركة بذاته - 00:00:28

فهذا من الشرك الاكبر والعياذ بالله. وان اعتقد انه مجرد سبب لحلول البركة فهو شرك اصغر لانه اعتقد سببا ما ليس بسبب. ولانه وسيلة للشرك للشرك الاكبر. ولذلك يقول الله عز وجل افرايتم اللات والعزى كان المشركون يعبدونها ويطلبون منها البركة - 00:00:48 قال في حديث ابي وقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين. ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين حين سدره يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات اناط كما لهم ذات اناط. فقال قلتم - 00:01:08 قل الله اكبر انها السنن. قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون لتتبعن سنن من كان قبلكم. رواه الترمذي وسنده جيد. فلا يجوز ان تتبرك - 00:01:28

باي شيء لم يدل عليه دليل. فلا يجوز التمسح باستار الكعبة والتبرك بها. ولا التمسح بشيء من جدران المسجد الحرام كلها افعال مخالفة للعقيدة. ولا التمسح بشيء من جدران المسجد النبوي. ولا التبرك بعنات الاولياء والصالحين. ولا التبرك - 00:01:48 بتراب قبورهم هذا محرم مطلقا. ولا طلب البركة من الاشجار والاحجار او الاماكن المقدسة كالحرمين وبيت المقدس ولا التمسح بمقام ابراهيم ولا التبرك بريق ولا باجساد ولا بعرق احد من الاولياء والصالحين. ولنعلم جميعا - 00:02:08 ان البركة الذاتية المنتقلة في هذه الامة انما هي في جسد واحد فقط. وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبركته التي احلها الله فيه انما هي البركة الذاتية المنتقلة. ولذلك كان الصحابة يتبركون بشعره وبريقه وبخامته وبعرقه - 00:02:28

وبشبابه لان البركة تنتقل واما ما عدا ذلك من بركات الاعيان كبركة ماء زمزم وبركة الحجر الاسود وبركة العشر ذي الحجة وبركة رمضان وغيرها من الامكنة المباركة انما هي بركة معنوية لازمة لا تفارق محلها. ولذلك نعلم خطأ من يمسح الحجر الاسود - 00:02:48 ثم مباشرة يمسح به وجهه وصدرة لانه يظن ان البركة في الحجر الاسود بركة ذاتية منتقلة وهذا خطأ هذا خطأ وانما هي بركة اتباع بركة ايمان بركة موافقة للنبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال عمر ابن الخطاب اني لاعلم انك حجر ما تضر ولا تنفع - 00:03:08 الا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلك ما قبلك. هل في المؤمنين بركة؟ الجواب نعم. في الحديث وان من الشجر لما بركته كبركة المسلم ويقول اسيد بن حضير ما هي باول بركاتكم يا ال ابي بكر؟ فبركة المؤمنين غير النبي عليه الصلاة والسلام بالاجماع هي البركة المعنوية اللازمة التي - 00:03:28

لا تفارق محله. فاذا رأيت الصوفية يتبركون بعرق مشايخهم ويتبركون بنخامهم. واذا سلم احدهم على الشيخ مسح بها وجهه صدره كل ذلك من اعتقاد ان البركة التي حلت في هذا الرجل هي البركة الذاتية المنتقلة وهذا خطأ عظيم وقياس الاولياء على الرسول -

00:03:48

صلى الله عليه وسلم قياس مع الفارق لان البركة الذاتية فيه لانه رسول الله ومن الذي يوافقه في هذه الصفة؟ ولانه خاتم الانبياء؟ ومن الذي وافقوا في لانه افضل الخلق عند الله. من الذي يوافقه في هذه الصفة؟ ولانه صاحب المقام المحمود والحوظ المورود؟ من

الذي يوافق في هذه الصفة حتى نقيسه؟ حتى نقيسه - 00:04:08

هذا قياس مع الفارق والمتقرر عند الاصوليين ان القياس مع الفارق باطل. اذا لنعلم جميعا ان البركة الثابتة في بحق المؤمنين انما هي

البركة المعنوية اللازمة - 00:04:28